

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ الوقف على (كلا)

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا^(١) والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتباً خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولاً وتداولاً لدى أهل العلم رسالة (كلا وبلى ونعم) للإمام مكّي رَحِمَهُ اللهُ، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي في البرهان وابن هشام النحوي.

قال الإمام ابن الجزري: ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقاً وبه قرأت على شيخنا أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلار، ومنهم من منع الوقف عليها مطلقاً، وهو اختيار شيخنا سيف الدين ابن الجندي، ومنهم من فصل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وبه قرأت على شيوخه. اهـ (التمهيد [١٧٩]).

قال الإمام مكّي رَحِمَهُ اللهُ: وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكر، ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكوير: ٤].

وهذا الوقف أُلِيقَ بمذهب القراء وحذّاق النظر، وهو الاختيار وبه أخذ. اهـ^(٢).
والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة، وقد اقتفيت أثر الإمام مكّي في تبريراته في رسالته (كلا وبلى ونعم) وقد كان الباعث لذلك ما يلي:

- ١- أن اختيار مكّي هو اختيار عامة أهل الأداء والنحويين.
- ٢- أن أغلب المصاحف الموجودة بين أيدينا نحت منحى الإمام مكّي.

(١) «التمهيد»: لابن الجزري ص [١٧٧].

(٢) «الوقف على كلا وبلى ونعم» للإمام مكّي بن أبي طالب.

٣- أنه أسهل للمتعلم أن يسلك طريقًا واحدًا حتى لا يتشتت ذهنه باختلاف الآراء، فإن قويت ملكة الترجيح عنده رجَّح أحدها.

وقد عرضت في الهامش نماذج من تبرير مَنْ رأى الوقف عليها.

أين وقعت كلا؟

وقعت كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء.

معاني كلا؛

- ١- تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك.
- ٢- تأتي بمعنى (حقًا)؛ تأكيدًا لما بعدها^(١).
- ٣- تأتي بمعنى (ألا) الاستفتاحية.
- ٤- وقد تجمع جواز المعنيين (حقًا - ألا).
- ٥- وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد كلا إن المكسورة الهمزة؛ فإنه لا يبتدأ بها على معنى (حقًا) وإنما على معنى ألا.

متى يوقف على كلا ويبتدأ بها؟

- ١- يحسن الوقف على (كلا) إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.
- ٢- يحسن الابتداء بـ(كلا) إذا كانت بمعنى (حقًا - أو ألا الاستفتاحية).

(١) وتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقًا.

الابتداء بكلا عن طريق الوحي؛

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٥]، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾، فدل
ذلك على أن الابتداء بـ (كلا) هنا عن طريق الوحي.

أقسام كلا؛

قال الإمام مكي: تنقسم إلى أربعة أقسام^(١):

القسم الأول- يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر.
وذلك في أحد عشر موضعاً.

القسم الثاني- لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر
موضعاً.

القسم الثالث- لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما
بعدها في موضعين.

القسم الرابع- يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها،
وذلك في موضعين.

وسأقوم بعون الله في هذا البحث بعرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة
مع عمل مقارنة بين هذا الرأي وبين ما اختارته المصاحف لتسام الفائدة، وكذلك رأي
الفريق المخالف لرأيه كلما أمكن، والله المستعان.

(١) «الوقف على كلا وبلى ونعم» للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات.

القسم الأول

ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع

ويجوز الابتداء بها على معنى (ألا أو حقاً) في أحد عشر موضعاً

ويستثنى من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد كلا فلا يبدأ فيها بمعنى حقاً، إنها بمعنى (ألا).

علامات المصاحف:

من خلال استقرار بعض المصاحف لوحظ أن أغلبها وضع علامة (ج) بعد (كلا) في أربعة مواضع وهي: (موضعان في مريم، وموضع في المؤمنون، وموضع في سبأ) وباقي المواضع (صلى) وبذلك تتفق أغلب المصاحف مع رأي الإمام مكي.

الموضع الأول- [بَرَسَ: ٧٨-٧٩]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَوْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا ۖ﴾.

يحسن الوقف على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهداً. ويجوز الابتداء على معنى (حقاً سنكتب أو ألا).

الموضع الثاني- [بَرَسَ: ٨٢]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام وعن اعتقادهم فيها العزة والنصرة، ويجوز الابتداء على معنى حقاً أو (ألا).

الموضع الثالث - [الزُّنُورُ : ٩٩-١٠٠]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۚ ۝١١ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ ﴾.

يحسن الوقف على معنى فليتردع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، ويتبدأ على معنى: ألا إنها كلمة، ولا يتبدأ على معنى حقاً لكسر همزة إن بعدها.

الموضع الرابع - [سَبَأَ : ٢٧]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتِ الَّذِينَ أَحَقُّتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ ﴾.

يحسن الوقف على معنى: ارتدعو عن زعمكم أن الأصنام شركاء الله، ويتبدأ بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقاً بل هو الله.

الموضع الخامس - [الْمَلَأَ : ١١-١٥]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَذُ الْمَجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِذٍ بِنَبِيٍّ ۚ ۝١١ وَصَدَّجَتِهُ وَأَخِيهِ ۚ ۝١٢ وَفَصَّلَتِهُ أَلَّتِي تَوْبِهِ ۚ ۝١٣ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۚ ۝١٤ كَلَّا إِنَّهَا لَأُتَىٰ ۚ ﴾.

يحسن الوقف على معنى: فليتردع هذا المجرم عن تنميه الفداء من العذاب. ويتبدأ بها على معنى: ألا إنها لظى.

الموضع السادس - [الْمَلَأَ : ٣٨-٣٩]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۚ ۝٣٨ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۚ ﴾.

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه إنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويتبدأ بها على معنى: ألا إنها خلقناهم...

الموضع السابع- [المائدة: ١٥ - ١٦]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۖ﴾ ١٥ ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَاعِنَا عِنِدًا ۖ﴾

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة.

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنه كان.

الموضع الثامن- [المائدة: ٥١- ٥٤]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ۖ﴾

فليرتدع هذا الكافر عن إرادته ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ۖ﴾

الموضع التاسع- [المطففين: ١٣- ١٤]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِ أَيْنَمَا قَالَ أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ ۖ﴾ ١٣ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ﴾

ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها أساطير الأولين.

الموضع العاشر- [الحجر: ١٦- ١٧]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۖ﴾ ١٦ ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۖ﴾

فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا كما أن قلته ليست إهانة.

الموضع الحادي عشر- [الهمزة: ٣- ٤]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۖ﴾ ٣ ﴿كَلَّا لَيُبَدِّلَنَ فِي الْخُطْمَةِ ۖ﴾

فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل، أو جمع المال أو اللئز أو الهمز.

القسم الثاني

**الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع
ويجوز الابداء بها على معنى: ألا أو حقاً، في ثمانية عشر موضعاً**

ويستثنى من ذلك كل موضع وردت فيه (إن) المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبدأ فيها بمعنى حقاً، إنما بمعنى (ألا).

علامات المصاحف:

أغلب هذه المواضع لم يوضع عليها علامة وقف، سوى أربعة مواضع
[القيامة: ١١]، [الفجر: ٢١]، [العلق: ١٥-١٩].

الموضع الأول- [الذَّكْرُ: ٣١-٣٢]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ ۝٣١ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۝٣٢﴾.

لئلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست ﴿ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ﴾.
ويبدأ بها على معنى: حقاً والقمر، أو ألا والقمر.

الموضع الثاني- [الذَّكْرُ: ٥٤] (كلا) الثانية:

قَالَ تَجَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۝٥٤ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۝٥٥﴾.

لئلا يوهم الوقف نفى ما حكى عنهم من أنهم ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾^(١).
ويبدأ بها على معنى: (ألا)، ولا يبدأ على معنى: (حقاً) كما هو معلوم.

الموضع الثالث- [الْقِيَامَةُ: ١٠-١٢]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَئِنْ لَمْ نَرْ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۝١٢﴾.

(١) قال الإمام مكي: ومنهم من يجعلها ردعاً وتأكيذاً لـ (كلا) الأولى فيقف عليها بمعنى النفي، وهو بعيد لأنه نفى مانفته الآية الأولى لأن المؤكد لا يفرق بينه وبين المؤكد الوقف على كلا ونعم ص [٤٣]، أو ردعاً عن عدم خوفهم الآخرة.

لثلا يوهم الوقف نفى قول الإنسان يوم القيامة ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾^(١).

ويبتدأ على معنى: حقًا لا وزر، أو: ألا لا وزر.

الموضع الرابع- [القيامة: ١٩-٢٠]:

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾^(١٩) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿

لا يحسن الوقف لثلا يوهم نفى ماضمته الله لنا من بيان كتابه^(٢).

ويبتدأ بها على معنى: (ألا بل) أو (حقًا بل).

الموضع الخامس- [القيامة: ٢٢-٢٦]:

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾^(٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ﴾^(٢٣) تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿كَلَّا

إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾.

لثلا يوهم الوقف نفى عبس الكفار يوم القيامة^(٣).

ويبتدأ بها على معنى: (حقًا إذا)، وعلى معنى: (ألا إذا).

الموضع السادس- [النبا: ٤]:

قَالَ الْجَلِّي: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١) عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾^(٢) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿

لثلا يوهم الوقف نفى ما حكى الله من اختلافهم في النبأ وهو القرآن^(٤) أو البعث

ويبتدأ بها على معنى (ألا) وكونها على معنى (حقًا) أحسن ليؤكد بها وقوع العلم

منهم ويحقق بها لفظ التهديد.

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير لا وزر ولا منجى من النار.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث، أو إرشاد للرسول ﷺ وأخذ به عن العجلة، أو للنفي، والتقدير: ليس الأمر كما زعمتم، فأنتم قوم غلبت عليكم الشهوات.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم.

(٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا للكفار، أي: فليرتدعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف.

الموضع السابع - [عَبَسَ: ١١]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۝ وَهُوَ يَخْشَى ۝ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۝﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ ﴿١١﴾

لئلا يوهم الوقف نفى ما حكى الله من أمر النبي ﷺ مع ابن أم مكتوم^(١).
ويبتدأ بها على معنى: (ألا إنها تذكِرَة) ولا يبتدأ على معنى: (حقًا).

الموضع الثامن - [عَبَسَ: ٢٣]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ۝﴾ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ۝ ﴿٢٣﴾

لئلا يوهم الوقف نفى إحياء الله للإنسان^(٢) ويجوز الابتداء على معنى: ألا أَوْحَقًا

الموضع التاسع - [الانقِطَارَ: ٩]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ ﴿٩﴾

لئلا يوهم الوقف نفى تصوير الله للإنسان ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾^(٣).
ويجوز الابتداء على معنى: ألا أَوْحَقًا.

الموضع العاشر - [الْمُطَفِّفِينَ: ٧]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ ﴿٧﴾ لئلا يوهم الوقف

نفى قيام الناس ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

يجوز الابتداء على معنى: (ألا)، ولا يجوز على معنى: (حقًا)، لكسر همزة إن.

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، قال مكي: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وأبين. الوقف على كلا [٥١].

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع والإصرار على إنكار التوحيد، أو إنكار البعث، وجملة: ﴿لَمَّا يَقِضْ﴾ استئنافية مبينة سبب الردع أي: لم يؤد واجبه.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم.

الموضع الحادي عشر- [المطّفين: ١٥]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٦﴾﴾

لئلا يوهم الوقف نفى غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم (١).

ويجوز الابتداء على معنى: (ألا)، ولا يجوز الابتداء بـ(حقاً)، لكسر همزة إن.

الموضع الثاني عشر- [المطّفين: ١٨]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٨﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٩﴾﴾

لئلا يوهم الوقف نفى قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (٢)

الموضع الثالث عشر- [الفجر: ٢١]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿٢١﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمًّا ﴿٢٢﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢٣﴾﴾

لئلا يوهم الوقف نفى ما حكاه الله من كثرة حبنا للمال (٣).

ويبتدأ بها على معنى: (ألا أو حقاً).

الموضع الرابع عشر- [الجنّ: ٦]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَطَغِي ﴿٧﴾﴾

لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا ما لم نعلم (٤).

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم.

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء.

(٣) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: فلينزجر العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم.

(٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به.

ويبتدأ بها على معنى: (ألا).

الموضع الخامس عشر- [الَجَالِي: ١٥]:

قَالَ الْجَالِي: ﴿أَلْيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٥﴾ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٦﴾﴾. حتى لا يوهم الوقف نفي رؤية الله لأعمال العباد (١).

ويبتدأ بها على معنى (ألا) أو (حقا).

الموضع السادس عشر- [الَجَالِي: ١٩]:

قَالَ الْجَالِي: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ كَلَّا لَا تُطْعَمُهُ وَاَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾﴾ لئلا يوهم الوقف نفي دعاء الله يوم القيامة للزبانية. ويبتدأ بها على معنى: (ألا أو حقا).

الموضع السابع عشر- [التَّكَاثُرُ: ٤]:

قَالَ الْجَالِي: ﴿أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ (٣).

لئلا يوهم الوقف نفي ما قبله، ونفيه لا يجوز، ويبتدأ بها بمعنى: (ألا أو حقا)

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً لأي جهل عن نهيه الناس عن عبادة الله، والمعنى: لم يعلم أبو جهل بذلك، ورد مكي بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون (كلا) نفيًا لما يليها دون ما بعد عنها وأيضاً فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلاً ما يليها أم ما بعد منها. الوقف على كلا ونعم: ص [٦٢].

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً بعد ردع لأي جهل، بمعنى: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهيه إياك يا محمد عن الصلاة وطاعة ربك.

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة.

الموضع الثامن عشر - [التكاثر : ٦]:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا لَوْ نَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفى وقوع العلم منهم في الآخرة (١).

ويبتدأ بها على معنى: (ألا أو حقا).



(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعاً لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة.

القسم الثالث

مالا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها

علامات المصاحف:

ولم يوضع عليها أي علامة في المصحف، وذلك دليل على عدم حسن الوقف على هذين الموضعين.

الموضع الأول - [النبا: ٥]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ﴾.

لا يحسن الوقف لثلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم، ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف.

الموضع الثاني - [التكاثر: ٤]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ نَعْلَمُونَ﴾.

لثلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف.



القسم الرابع

**يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها وذلك في
موضعين لكن يبتدأ بما قبلها**

علامات المصاحف:

قد وضعت أغلب المصاحف علامة (صلی)^(١) وذلك دليل جواز الوقف على هذين الموضعين.

الموضع الأول - [الشَّعْرَاءُ: ١٥]:

قَالَ الرَّحْمَنُ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ ۝ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ۝ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ۝﴾

ويحسن الوقف على معنى: ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بـ (كلا) لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى: قال: حقاً فادْهَبَا بِآيَاتِنَا، أو قال: ألا فادْهَبَا بِآيَاتِنَا.

الموضع الثاني - [الشَّعْرَاءُ: ٦٢]:

قَالَ الرَّحْمَنُ: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ۝ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ۝﴾
يحسن الوقف على معنى الردع، أي: ليس الأمر كما تظنون فلن يدرككم فرعون فאלله وعدنا بالهداية والظفر.

ولا يبتدأ بها لأنه لا يجوز الفصل بين القول ومقوله لكن يبتدأ بـ ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ﴾ على معنى: ألا إنَّ مَعِيَ رَبِّي، وليست بمعنى: حقاً لمجيء (إن) المكسورة الهمزة بعدها

(١) سوى مصحف الأزهر والباكستاني فقد وضعوا علامة (ج).